

التَّوْحِيدُ





الوحدة الأولى العلم

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلِبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- ذِكْرَ فِضَائِلِ تَعَلُّمِ الْعِلْمِ.
- بَيَانَ أَهْمِيَةِ طَلَبِ الْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ.
- تَحْدِيدَ الْأَصُولِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ تَعَلُّمَهَا.
- تَوْضِيحَ الْمَرَادِ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ.





فضل العلم وأهميته

الدرس
الأول

لتعلم العلم فضائل كثيرة منها:

الدليل	الفضيلة	
قال الله تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ ^(١)	يرفع صاحبه درجات.	الفضيلة الأولى
قال الرسول ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ» ^(٢) ، ومعنى الحديث: أن العلم سبب من أسباب دخول الجنة.	طريق موصل إلى الجنة.	الفضيلة الثانية
قال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا هِيَ مِنْ فُرُوجٍ﴾ ^(٣)	يُمكنُ الإنسانُ مِنَ الكَشْفِ عَن دِقَّةِ صَنَعَةِ الخَالِقِ والقَوَانِينِ الطَّبِيعِيَّةِ.	الفضيلة الثالثة
قال تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾ ^(٤)	يُمكنُ الإنسانُ مِنْ إنتاجِ الصناعاتِ التي يحتاجها في حياته وتطويرِ وطنه والدفاع عنه.	الفضيلة الرابعة
قال تعالى: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ ^(٥)	يُمكنُ الإنسانُ من عِمارةِ الأرضِ والكَشْفِ عَمَّا يَنْفَعُ الإنسانَ.	الفضيلة الخامسة

أنا سأتعلم الطب أو الهندسة أو سأعمل في الصناعة؛ لأن ديني يحثني على العلم.

ويختص العلم الشرعي بفضيلة الفقه في الدين قال الرسول ﷺ: «مَنْ يَرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ»^(٦).

(٣) سورة ق آية: ٦.
(٦) أخرجه البخاري (٧١)، ومسلم (١٠٣٧)

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٩٩).
(٥) سورة هود آية: ٦٠.

(١) سورة المجادلة آية: ١١.
(٤) سورة الأنبياء آية: ٨٠.

أهمية طلب العلم الشرعي

على المسلم أن يحرص على تعلم العلم الشرعي للأسباب الآتية:

١ أن العبادة لا تقبل إلا إذا كانت خالصة لله تعالى، موافقة لسنة النبي ﷺ، ولا يكون ذلك إلا بتعلم العلم الشرعي؛ ليعبد المسلم ربه على بصيرة.

٢ أن العلم الشرعي سبب لنجاة صاحبه من الضلال في الدنيا، والعذاب في الآخرة.

٣ لما للعلم الشرعي من أثر في توجيه السلوك وتحسين الأخلاق والتعامل الحسن، قال ﷺ:

« أتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخُلُقٍ حسنٍ »^(١).

ولهذا وجدت العلوم الشرعية الاهتمام والعناية منذ بعثة نبينا محمد ﷺ، وحثه على تعليم أبناء المسلمين القرآن الكريم والأحكام الشرعية، وتوالى هذا الاهتمام في عهد الخلفاء الراشدين ومن بعدهم حتى تأسست المملكة العربية السعودية في تاريخها الحديث على يد الملك



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

عبدالعزیز ﷺ، وما زال هذا الاهتمام مستمرًا في العهد المبارك لولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله -؛ حيث يُدرّس العلم الشرعي في المدارس والجامعات، وأنشئ لتعليمه مؤسسات علمية ومراكز أبحاث متخصصة، وأصبح الطلاب في أنحاء العالم يفتدون إلى المملكة لينهلوا من هذا العلم.

أحد مرتكزات رؤية المملكة ٢٠٣٠ هو:
العمق العربي والإسلامي للمملكة العربية السعودية.

رؤية
VISION
2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

(١) أخرجه الترمذي (١٩٨٧).

نشاط ١

إذا لم يكن لدي علم بالتوحيد والشرك وخطره؛ فهل يمكن أن أقع في الشرك؟ نعم لأن الجهل بالتوحيد سبب للوقوع في الشرك

نشاط ٢

أميُز بين العلم والعمل في الآية الكريمة:

قال الله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾^(١).

العلم في قوله تعالى: ﴿... لا إله إلا الله...﴾.

العمل في قوله تعالى: ﴿... واستغفر لذنبك...﴾.

المُسلِمُ يَحْرِصُ عَلَى تَعَلُّمِ أُمُورِ دِينِهِ إِضَافَةً إِلَى اخْتِصَاصِهِ التَّعْلِيمِي؛ لِيَعْبُدَ اللَّهَ عَلَى بَصِيرَةٍ وَيَكُونَ مَوَاطِنًا صَالِحًا يَعْمَلُ فِي خِدْمَةِ وَطَنِهِ.

(١) سورة محمد آية : ١٩.



﴿ أذكرُ ما أعرُفُه من فضائلِ تعلُّمِ العلمِ بأدلِّتها. ﴾

يرفع صاحبه درجات
قال الله تعالى: ﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾

﴿ أعلل : أهمية طلب العلم الشرعي. ﴾

لما للعلم الشرعي من أثر في توجيه السلوك وتحسين الأخلاق و عبادة المسلم ربه على بصيرة



الدرس الثاني العِلْمُ الَّذِي يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ تَعَلُّمُهُ

يجبُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَتَعَلَّمَ **الأصولَ الثلاثةَ** التي سَيُسْأَلُ عَنْهَا فِي قَبْرِهِ وَعَلَيْهَا مَدَارُ سَعَادَتِهِ وَهِيَ:



مَعْرِفَةُ دِينِ الْإِسْلَامِ بِالْأَدِلَّةِ



مَعْرِفَةُ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ



مَعْرِفَةُ اللَّهِ تَعَالَى

وَالدَّلِيلُ عَلَى وَجُوبِ تَعَلُّمِ هَذِهِ الْأُمُورِ الثَّلَاثَةِ:

حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي الْمُؤْمِنِ إِذَا كَانَ فِي قَبْرِهِ: «فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيَجْلِسَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّي اللَّهُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِي الْإِسْلَامُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» (١).

(١) أخرجه أحمد (١٨٥٣٤).

الأصل الأول: معرفة الله تعالى

هُوَ اللَّهُ:

• الخالق. • الرزاق. • المالك المدبر للخلق. • المحيي المميت. • المستحق للعبادة وحده لا شريك له.

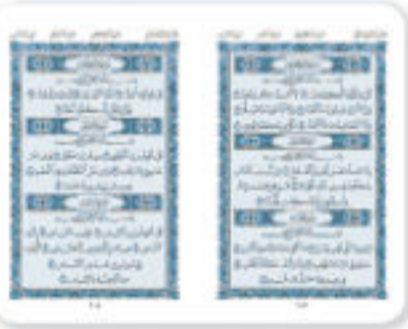


ما يعين على معرفة الله

مِمَّا يُعِينُ عَلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى:

• قراءة القرآن الكريم، وتعرف ما فيه من أسماء الله وصفاته.

• التفكير في آيات الله ومخلوقاته التي تدل على عظمته.



الأصل الثاني: معرفة رسول الله محمد ﷺ

وَتَشْمَلُ مَعْرِفَةَ:

- اسْمُهُ وَنَسَبُهُ.
- مَنْ أَرْسَلَهُ؟ وَبِمَ أَرْسَلَهُ؟ وَلِمَنْ أَرْسَلَهُ؟
- صَبْرِهِ عَلَى الْأَذَى فِي سَبِيلِ اللَّهِ.
- صِفَاتِهِ الْخَلْقِيَّةِ وَالْخُلُقِيَّةِ.
- قِيَامِهِ بِالدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ.



ما يُعِينُ عَلَى مَعْرِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ

مِمَّا يُعِينُ عَلَى مَعْرِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ:

- 1 قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ.
- 2 قِرَاءَةُ سِيرَتِهِ ﷺ مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي جَمَعَهَا الْعُلَمَاءُ فِي السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ.



الأصل الثالث: معرفة دين الإسلام

وَتَشْمَلُ مَعْرِفَةَ مَرَاتِبِ الدِّينِ الثَّلَاثِ:



ما يُعِينُ عَلَى مَعْرِفَةِ دِينِ الْإِسْلَامِ

مِمَّا يُعِينُ عَلَى مَعْرِفَةِ دِينِ الْإِسْلَامِ:

- 1 قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ وَتَعَلُّمُ مَا فِيهِمَا مِنَ الْأَحْكَامِ.
- 2 تَعَلُّمُ أَحْكَامِ الْإِسْلَامِ عَنْ طَرِيقِ سُؤَالِ الْعُلَمَاءِ الْمُوثِقِينَ، وَقِرَاءَةُ كُتُبِهِمْ.

بالتعاون مع مجموعتي أكمل الفراغات الآتية بما يناسبها :

أمثلة على معرفة العبد لربه	أمثلة على معرفة العبد لدينه	أمثلة على معرفة العبد لنبيه
معرفة أفعال الله كالخلق والرزق ، والرزق .	معرفة أحكام الصيام .	معرفة اسمه ومن أرسله وبم أرسله ولمن أرسله
معرفة أسماء الله وصفاته	معرفة أحكام الصلاة .	قراءة سيرته

التقويم

١ ما العلم الذي يجب على كل مسلم تعلمه ؟
الاصول الثلاثة

٢ أذكر الأمور التي تُعين العبد على معرفة ربه ودينه ونبيه .
قراءة القرآن الكريم والاحاديث النبوية

العَمَلُ بِالْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ



- عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي بِالصَّلَاةِ لَهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
فَأَنَا **لَا أَصَلِّي إِلَّا لِلَّهِ**.....
- عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي بِدُعَائِهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
فَأَنَا **لَا أَدْعُو إِلَّا لِلَّهِ**.....
- عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَذَّرَ مِنَ الشَّرِكِ وَأَمَرَنِي بِاجْتِنَابِهِ،
فَأَنَا **لَا أَشْرِكُ بِاللَّهِ أَحَدًا**.....
- فما نتائج هذا العلم؟
عبادة الله وحده واجتناب الشرك.....

معنى العمل بالعلم

هو: تطبيق ما تعلمه المسلم.

ما يتضمنه العمل بالعلم

يَتَضَمَّنُ الْعَمَلُ بِالْعِلْمِ ثَلَاثَةَ أُمُورٍ، هِيَ:

❶ **الاعْتِقَادُ الصَّحِيحُ، مِثْلُ:**

أ. اعْتِقَادُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْمُتَصَرِّفُ فِي الْكُونِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

ب. اعْتِقَادُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسْتَحِقُّ لِلْعِبَادَةِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

❷ **فِعْلُ مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ أَوْ رَسُولُهُ ﷺ، مِثَالُهُ:**

أ. إِذَا عَلِمْنَا وَجُوبَ إِخْلَاصِ الدُّعَاءِ لِلَّهِ تَعَالَى؛ وَجَبَ عَلَيْنَا أَنْ نَدْعُو اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

ب. إِذَا عَلِمْنَا وَجُوبَ الصَّلَاةِ؛ وَجَبَ عَلَيْنَا أَنْ نُصَلِّيَ لِلَّهِ تَعَالَى.

﴿٦﴾ تَرَكَ مَا نَهَى اللَّهُ، أَوْ رَسُولُهُ ﷺ عَنْهُ، مِثَالُهُ:

- أ. إِذَا عَلِمْنَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ الشُّرْكَ؛ وَجَبَ عَلَيْنَا اجْتِنَابُهُ وَالْحَذَرُ مِنْهُ.
- ب. إِذَا عَلِمْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ الْبِدْعَ؛ وَجَبَ عَلَيْنَا اجْتِنَابُهَا وَالْحَذَرُ مِنْهَا.

الدليل على العمل بالعلم

عن أبي بَرزَةَ نُضْلَةَ بْنِ عُبَيْدِ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمُرِهِ فِيْمَ أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا فَعَلَ فِيهِ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيْمَ أَبْلَاهُ»^(١).

? نشاط ١

ما النتائج المترتبة على العمل بدون علم؟

..عدم قبول العمل لأن العمل بدون علم يكون بلا فائدة.....

نشاط ٢

قال رسول الله ﷺ: «الْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ» (١).
أبَيِّنْ متى يَكُونُ الْقُرْآنُ حُجَّةً عَلَى صَاحِبِهِ . إِذَا لَمْ يَعْمَلْ بِهِ

التقويم

١ ما الَّذِي يَتَضَمَّنُهُ الْعَمَلُ بِالْعِلْمِ؟

الاعتقاد الصحيح وفعل ما أمر الله به أو رسوله ﷺ، وترك ما نهى الله عنه أو رسوله ﷺ.

٢ أذكرُ مثلاً على العملِ بالعلمِ فيما يأتي:

أ. الاعتقادُ الصحيحُ . اعتقادُ ألا يتصرف في الكون إلا الله.

ب. فعلُ ما أمرَ به اللهُ أو رَسولُهُ ﷺ . أداء الصلاة لله وحده.

ج. تَرَكَ ما نهى اللهُ عَنْهُ أو رَسولُهُ ﷺ . اجتناب الشرك.

(١) أخرجه مسلم (٢٢٣).



الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ

الدرس
الرابع

المراد بالحنيف

هو المستقيم على التوحيد المجتنب للشرك .

الْحَنِيفِيَّةُ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ ﷺ

الحنيفيَّةُ دينُ إبراهيم ﷺ وهي الاستسلامُ لله عزَّ وجلَّ بالتَّوحيدِ، وتَبذُّ كُلِّ ما يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، قال اللهُ تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ (١) ونبينا محمدٌ ﷺ إنما جاء بالحنيفيَّةِ السَّمْحَةِ، قال اللهُ تعالى: ﴿ قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (٢).

أعظم ما أمر الله به

أعظم ما أمر الله به التوحيد، وهو: أفراد الله بالعبادة التي خلق الله الخلق لأجلها، والدليل قوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ (٣).

أعظم ما نهى الله عنه

أعظم ما نهى الله عنه هو الشرك، وحقائقه: صرف شيء من العبادة لغير الله تعالى، والدليل قوله تعالى: ﴿ وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ (٤).

(٢) سورة الأنعام آية: ١٦١ .

(٤) سورة النساء آية: ٣٦ .

(١) سورة النساء آية: ١٢٥ .

(٣) سورة الذاريات آية: ٥٦ .

الله لا يرضى أن يُشرك به

الله جلّ وعلا لا يرضى أن يُشرك معه أحدٌ في عبادته، لا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ولا نبيٌّ مرسلٌ. والدليلُ قوله تعالى: ﴿إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَنِّي وَعَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾ (١) وأعظمُ أنواعِ الكفر: الشركُ بالله.

نشاط ١

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٠﴾ شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٣١﴾ وَعَآئِنَتْهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٢﴾﴾ (٢).

وصفَ اللهُ عزَّ وجلَّ إبراهيمَ بعدةِ أوصافٍ في الآياتِ السابقة، فما هي؟
 إماماً في الخير يُقتدى به مطيعاً لله مانئاً عن الشرك إلى التوحيد،
 مستقيماً على الإسلام .. قائماً بشكر الله وحده، على ما أنعم به من النعم.

التقويم

- ١ ما معنى الحنيف؟ المستقيم على التوحيد المجتنب للشرك.
- ٢ ما المراد بالحنيفية؟ الاستسلام لله بالتوحيد ونبذ كل ما يُعبد من دون الله.
- ٣ ما أعظم ما أمر الله به؟ التوحيد: وهو إفراد الله بالعبادة.
- ٤ ما أعظم ما نهى الله عنه؟ الشرك: وهو صرف شيء من العبادة لغير الله.

(٢) سورة النحل الآيات: ١٢٠ - ١٢٢.

(١) سورة الزمر آية: ٧.



الوحدة الثانية معرفةُ العبدِ ربِّه

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى :

- توضيح معنى (الرَّبُّ).
- تفسير قوله تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾.
- ضرب أمثلة على نعم الله الظاهرة والباطنة.
- بيان دلائل معرفة الربِّ ﷻ.





مَعْرِفَةُ الرَّبِّ

الدرس
الخامس



الأصل الأول: معرفة الرب

مَنْ رَبُّكَ؟ رَبِّي اللَّهُ الَّذِي رَبَّنِي، وَرَبِّي جَمِيعَ الْعَالَمِينَ بِنِعْمِهِ.



معنى الرب

الرَّبُّ هُوَ: الْخَالِقُ، الْمَالِكُ، الرَّزَّاقُ، الْمُدَبِّرُ الْمُحْيِي، الْمُمِيتُ.



الله رَبِّي : هو الَّذِي خَلَقَنِي وَخَلَقَ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ .

الله رَبِّي : هو مَعْبُودِي لَيْسَ لِي مَعْبُودٌ سِوَاهُ .

الدليل على ربوبية الله

قال الله تعالى : ﴿ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (١) .

معنى الآية

﴿ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ﴾ : الثناء على الله ، مع حُبِّه وتعظيمه .

﴿ اَلْعَالَمِينَ ﴾ : جميع العوالم المخلوقة ، مثل : عالم الملائكة ، وعالم الإنس ، وعالم الجن ، والحيوانات ، والطيور ، والنباتات ، والجَمادات .

كُلُّ مَا سِوَى اللّٰهِ مَخْلُوقٌ ، وَأَنَا وَاحِدٌ مِنْ تِلْكَ الْمَخْلُوقَاتِ .

الله الذي رباني بالنعمة

الله وحده هو الذي رباني بالنعمة :

① النعم الظاهرة ، مثل : الطعام ، والشراب ، والصحة ، والأمن .

② النعم الباطنة ، مثل : الهداية للإسلام ، والتوحيد والسنة .



(١) سورة الفاتحة آية : ٢ .

أ. بالتعاون مع مجموعتي نبحث في السور العشر الأخيرة من القرآن الكريم عن خمس آيات فيها كلمة (رب)، أحدنا يقرأ الآية ونحن نتعرف على السورة ثم نكتبها في الفراغ الآتي:

- ١ سورة الناس: قال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾
- ٢ سورة الفلق: قال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾
- ٣ سورة النصر: قال تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾
- ٤ سورة الكوثر: قال تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾
- ٥ سورة الأعلى: قال تعالى: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾

ب. بالتعاون مع مجموعتي، أبين ما تدل عليه الآيات:

ما تدل عليه	الآيات
تدلُّ على أن الله هو المستحق للعبادة.	قال الله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ﴾ ^(١) .
تدلُّ على أن الله هو الخالق	قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ تَرَوُا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا﴾ ^(٢) .
تدلُّ على أن الله هو الرزاق	قال الله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ ^(٣) .
تدلُّ على أن الله هو المدير	قال الله تعالى: ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ﴾ ^(٤) .
تدلُّ على أن الله هو المالك	قال الله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ﴾ ^(٥) .

(٣) سورة هود آية: ٦.

(٢) سورة نوح آية: ١٥.

(١) سورة يونس آية: ٣.

(٤) سورة السجدة آية: ٥. (٥) سورة آل عمران آية: ٢٦.



١ ما معنى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾؟

الثناء على الله مع حبه وتعظيمه

٢ أذكر مثالين على كل مما يأتي:

أ. نِعَمِ اللَّهِ الظاهرة. الصحة والأمان

ب. نِعَمِ اللَّهِ الباطنة. التوحيد والسنة

دلائل معرفة الرب عز وجل

✿ أتأمل في الجبال والبحار والنباتات، ثم أستخرج ثلاثاً من الآيات تدل على وحدانية الله عز وجل.



• من آيات الله في وقدرته في الجبال :
قوله تعالى: ﴿ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً
وَهِيَ تَمْرٌ مَرٌّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتَقَنَ
كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾



• من آيات الله وقدرته في البحار :
قوله تعالى: ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ
بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطُّوْدِ
الْعَظِيمِ ﴾



• من آيات الله وقدرته في النباتات :
قوله تعالى: ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْ نَّبَاتٍ شَتَّى ﴾



بأي شيء أعرف ربي؟

أعرف ربي بأشياء كثيرة:

❁ أعرف ربي بآياته الكونية، ومن أعظمها: الليل والنهار، والشمس والقمر، قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (١).



❁ أعرف ربي بمخلوقاته العظيمة، ومنها: الحيوان، والسماء، والجبال، والأرض، قال الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾﴾ (٢).



(١) سورة فصلت آية: ٣٧.

(٢) سورة الغاشية الآيات: ١٧-٢٠.

❦ أعرف ربي بإنزاله المطر من السماء، فتحيا به الأرض فتصبح مخضرة.



❦ أعرف ربي بإجابته دعوة المضطر إذا دعاه.



ماذا يجب علي إذا عرفت ربي؟

إذا عرفت ربي وحبب علي أن أعبدَه، وأخلص له العبادة، فلا أعبدُ إلا الله وحده.
والدليل قول الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ﴾^(١).

وعبادتي لله تكون بأن أفعل ما أمر الله به، وأترك ما نهى الله عنه.

(١) سورة البقرة آية: ٢١.

نشاط ١

أُسمي مخلوقاتِ الله التي أمامي :



الزراع



الغنم - الطيور



البحر



الزهور



النحل



النبات

أمثلة لعبادة الله تعالى

- أحافظُ على صلواتي ؛ لأنَّ الله أمرَ بإقامة الصلاة .
- أتوب إلى الله من الذنوب ؛ لأن الله يحبُّ التوابين .

بالتعاون مع زملائي نذكرُ مثالين لعبادة الله تعالى .

قراءة القرآن الكريم

ذكر الله تعالى

نشاط ٢

قال الرسول ﷺ لمعاذ بن جبل رضي الله عنه: «هل تدري ما حق الله على العباد؟»
قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حق الله على العباد أن يعبدوه، ولا
يُشركوا به شيئاً»^(١).

دل هذا الحديث على حق الله على عباده، فما هو؟ مع التمثيل.

الحق الأول: **أن يعبدوه** مثاله **دعاء الله**

الحق الثاني: **لا يشركوا به شيئاً** مثاله **ألا اسجد لغير الله**

التقويم

- ١ أعدد ثلاثاً من المخلوقات التي أعرف الله تعالى بها. **الجبال - البحار - السموات**
- ٢ إذا عرفت ربي سبحانه وتعالى فماذا يجب عليّ؟ **عبادته وحده لا شريك له**

(١) أخرجه البخاري (٢٧٠١)، ومسلم (٣٠).



الوحدة الثالثة العبادة

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى :

- تعريف العبادة.
- التمثيل للعبادات الظاهرة والباطنة.
- الاستدلال على أن الله وحده المستحق للعبادة.
- توضيح المفهوم المتعلق بالعبادات التالية: (الدعاء، الاستغاثة، الاستعاذة، الاستعانة، الخوف، الرجاء، التوكل، الخشوع، الإنابة، الذبح لله).





استحقاق الله للعبادة



السجود



الدعاء

- أكتب تحت كل صورة العمل الذي تدل عليه .
- ما الاسم الذي يشمل هذه الأعمال كلها؟ **العبادة**

تعريف العبادة

العبادة هي: اسمٌ جامعٌ لكلِّ ما يحبُّه اللهُ ويرضاهُ من الأقوالِ والأعمالِ الظاهرةِ والباطنةِ.

أمثلة العبادة

بالتعاونِ مع مجموعتي أكملُ الفراغاتِ بأمثلةٍ مناسبةٍ.

عِبَادَاتٌ بَاطِنَةٌ:	محبةُ الرسولِ ﷺ. الإخلاصُ - التوكلُ
عِبَادَاتٌ ظَاهِرَةٌ:	قراءةُ القرآنِ الصلاةُ - الحجُّ

الحكمة من خلق الجن والإنس

• خلق اللهُ - عزَّ وجلَّ - الخلقَ، لحكمةٍ عظيمةٍ هي: عبادةُ اللهِ تعالى وحدهُ لا شريكَ لهُ

قال اللهُ تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(١).

جزاء من عبد الله وأطاعه، وجزاء من عصاه

• مَنْ عَبَدَ اللَّهَ وَأَطَاعَهُ بِفِعْلِ أَوْامِرِهِ وَاجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^(٢).

• مَنْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَتَعَدَّى حُدُودَهُ دَخَلَ النَّارَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾^(٣).

(١) سورة الذاريات آية: ٥٦.

(٢) سورة النساء آية: ١٣.

(٣) سورة النساء آية: ١٤.

من المستحق للعبادة؟

الله وحده هو المستحق للعبادة، سواءً أكانت ظاهرة أم باطنة، والدليل على ذلك: قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾^(١)، قال ابن كثير رحمه الله تعالى: الخالق لهذه الأشياء هو المستحق للعبادة.

نشاط ١

أستخرج من الآيات السابقة ما يأتي:

أ. النعم التي أنعم الله بها علينا:

١. إنزال المطر

٢. إنبات الزرع

ب. أوجب الواجبات التي أمرنا الله بها: التوحيد

ج. أعظم المحرمات التي نهانا الله عنها: الشرك

شروط قبول العبادة

لا تكون العبادة مقبولة إلا بشرطين:

- ❶ الإخلاص لله: بأن يريد بعبادته رضا الله وحده.
- ❷ المتابعة للنبي ﷺ: بأن تكون العبادة موافقة لشرع الله تعالى، كما جاء في القرآن والسنة. فإذا فقد أحد الشرطين لم تُقبل العبادة.

أمثلة

عبادة لم يتحقق فيها الشرط الثاني	عبادة لم يتحقق فيها الشرط الأول	عبادة تحققت فيها الشرطان
تأخير صلاة الفجر عن وقتها عمدًا.	الصلاة لأجل أن يمدحه الناس.	الصلاة لله تعالى كما صلى النبي ﷺ.

الحج لله كما حج النبي... الصدقة من أجل ثناء الناس... الزيادة في عدد ركعات صلاة العصر

أنواع العبادة

للعبادة أنواع كثيرة، منها:

- الدعاء والاستغاثة
- الاستعاذة والاستعانة
- الخوف والرجاء
- التوكل
- الخشوع والإنابة
- الذبح والنذر

التقويم

١] يُشترطُ في كلِّ عبادةٍ حتى تكونَ صحيحةً شرطانِ، أذكرهُما .

- ١- الإخلاص لله تعالى.
- ٢- المتابعة للنبي ﷺ.

٢] أذكرُ دليلاً على كلِّ ممَّا يأتي:

أ. الله وحده هو الذي يستحقُّ العبادة .

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

ب. جزاء من عبد الله - جل وعلا - وأطاعه .

قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾.

٣] أذكرُ ثلاثة أنواعٍ للعبادة .

- ١- الذبح والنذر.
- ٢- الدعاء.
- ٣- الخوف والرجاء



الدُّعَاءُ وَالِاسْتِغَاثَةُ

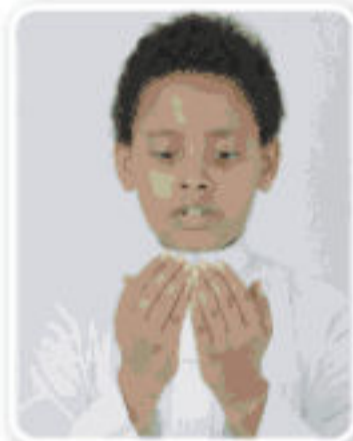
الدرس
الثامن



تَعْرِيفُ الدُّعَاءِ

الدُّعَاءُ هُوَ : طَلَبُ الْعَبْدِ حَاجَاتِهِ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى .

أَمْثَلَةُ الدُّعَاءِ



- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ .
- رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ .
- اللَّهُمَّ وَفَّقْ وَلِيَّ أَمْرِنَا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ
مَلِكَ الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ .
- رَبِّ وَفَّقْنِي فِي دِرَاسَتِي .

نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتي؛ أذكر أمثلة أخرى للدعاء:

الدعاء بشيء من حاجات الدنيا

الدعاء بشيء من حاجات الآخرة

اللهم إني أسألك الجنة ❶ اللهم وسع لي في رزقي

اللهم اصرف عني عذاب القبر ❷ اللهم وفقني في دراستي

أهمية الدعاء

الدعاء من أعظم العبادات وأجلها، والدليل على ذلك: قول النبي ﷺ: «إن الدعاء هو العبادة»^(١).

دعاء غير الله

لا يجوز أن نطلب من غير الله أمراً لا يقدر عليه إلا الله، ومن فعل ذلك فقد أشرك، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾^(٢).

(١) أخرجه أحمد (٢٧١).

(٢) سورة المؤمنون آية: ١١٧.

تعريف الاستغاثة

الاستغاثة هي: طلب إزالة الشدة والكرب.

مكانة الاستغاثة بالله تعالى

الاستغاثة عبادة عظيمة لا تطلب إلا من الله عز وجل في الأمور التي لا يقدر عليها إلا الله.

استغاثة النبي ﷺ بالله تعالى

استغاث النبي ﷺ بربه جل وعلا في غزوة بدر لما نظر إلى كثرة المشركين، فأمدّه الله سبحانه بالنصر المبين، قال الله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ﴾^(١).

نوعا الاستغاثة بغير الله

- الأول: الاستغاثة بغير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله، فمن طلب هذا من غير الله فقد أشرك. مثال ذلك: الاستغاثة بالأموات بإنزال المطر أو توسيع الرزق.
- الثاني: الاستغاثة بحي حاضر قادر، فهذه جائزة. مثال ذلك: استغاثة الغريق بشخص حاضر ينقذه.

(١) سورة الأنفال آية: ٩.

نشاط ٢

ماذا يُشَرِّعُ لِلْمُسْلِمِينَ فِعْلُهُ عِنْدَمَا يَقِلُّ الْمَطَرُ وَتُجْدِبُ الْأَرْضُ؟



..... صلاة الاستسقاء

..... وكثرة الدعاء والاستغفار

.....

.....

.....

.....

.....

.....

نشاط ٣

أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ الْعِبَارَةَ الَّتِي فِيهَا شِرْكٌ:

الاستغاثة بإنسان حي حاضر قادر كي يُنقذ الغريق.	طلب العطاء من إنسان عنده مال.
طلب المغفرة من الله.	الاستغاثة بشخص غائب كي يُنقذ الغريق في البحر لظنه بأنه قادر على ذلك.



١ أعرّف ما يأتي:

أ. الدُّعاء. طلب العبد حاجته من الله تعالى

ب. الاستِغَاثَة. طلب إزالة الشدة والكرب

٢ ما حكم الاستِغَاثَة بغير الله تعالى؟

شرك



الاستعاذة والاستعانة

الدرس
التاسع

تعريف الاستعاذة

الاستعاذة هي: الالتجاء إلى الله، وطلبه الحماية من كل مكروه.

الاستعاذة بالله افتقار إليه

إذا استعاذ المسلم بربه جلّ وعلا، فهو يعلن أنه مُفْتَقِرٌ إلى الله، ومُعْتَصِمٌ به تعالى، وملتجئٌ إلى ربه وخالفه.

فإذا قال المسلم: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فهو: يلتجئ إلى الله ويطلب منه أن يحميه من الشيطان الرجيم ووسوسته.

ما يستعاذ منه

تُشْرَعُ الاستعاذة بالله من الشيطان، ومن كل مؤذٍ وعدو.

قال رسول الله ﷺ: « مَنْ نَزَلَ مِنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ » (١).

(١) أخرجه مسلم (٢٧٠٨).

تعريف الاستعانة

الاستعانة هي: طلب العون من الله تعالى في أمور الدين والدنيا.

المسلم لا يستعين إلا بالله

المسلم يستعين بربه دائماً، ولا يستعين بغير الله تعالى فيما لا يقدر عليه إلا الله؛ لأن ذلك من الشرك.

قال الله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾^(١).

نشاط؟

قبل كل طعام وشراب، نقول: «باسم الله»، فلماذا؟ نستعين بالله

التقويم

١. أعرف ما يأتي:

أ. الاستعانة.

ب. الاستعانة.

طلب العون من الله

الإلتجاء الى الله وطلب الحماية

٢. ما الأشياء التي يُستَعَاذُ بالله منها؟

من الشيطان ومن كل مؤذ وعدو

٣. ما حكم الاستعانة بغير الله تعالى فيما لا يقدر عليه إلا الله؟ شرك

(١) سورة الفاتحة آية: ٥.



الخوف والرجاء

الدرس
العاشر

تعريف الخوف

الخوف هو: عَمَلٌ قَلْبِيٌّ يَحْمِلُ صَاحِبُهُ عَلَى فِعْلِ الْوَاجِبَاتِ وَيَمْنَعُهُ مِنْ فِعْلِ الْمَنْهِيَّاتِ .

الخوف المحمود

الخوف المحمود من الله تعالى هو: ما يؤدي بالعبد إلى فعل الأوامر، وترك النواهي، تعظيمًا لله تعالى، وخوفًا من عقابه، والدليل قوله تعالى: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا مِنِّي إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (١).

جزاء الخوف من الله تعالى

وَعَدَّ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ يَخَافُونَهُ بِالْجَنَّةِ :

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾﴾ (٢).

(١) سورة آل عمران، آية: ١٧٥ .

(٢) سورة النازعات الآيات: ٤٠-٤١ .

ثمرات الخوف من الله

١ يدفعنا إلى العمل الصالح. ٢ يمنعنا من المحرمات. ٣ يوصلنا إلى الجنة.

أنواع الخوف من غير الله

أ. الخوف من غير الله في أمر لا يقدر عليه إلا الله: فهذا لا يجوز، ومن خاف من غير الله تعالى في شيء لا يقدر عليه إلا الله فقد أشرك.

مثال ذلك: الخوف من الأصنام، أو الأموات أن يصيبوه بالأمراض والشر، قال الله تعالى:

﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ، فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (١)

ب. الخوف الطبيعي: فهذا جائز، مثل: الخوف من الثعبان، والحريق، والغرق، ونحو ذلك.

نشاط ١

أحدّد نوع الخوف في الأمثلة التالية:

الخوف من الأصنام	خوف من غير الله	الخوف من الأموات	خوف من غير الله
الخوف من الأسد	خوف طبيعي	الخوف من الحريق	خوف طبيعي

ما يساعد على الخوف من الله

مما يُساعد على الخوف من الله تعالى :

- ❶ فهم معاني أسماء الله وصفاته؛ كالعليم، والسميع، والبصير.
- ❷ تذكر مراقبة الله للعبد في كل زمان ومكان.
- ❸ معرفة ما أنزل الله من العقوبات بمن عصاه.

نشاط ٢

أبين حكم الخوف في المواقف الآتية:

نوع الخوف	الموقف
خوف من غير الله	خاف من الميت أن يضره.
خوف طبيعي	سمع صوتاً مزعجاً فخاف منه.
خوف من الله	ترك الكذب خوفاً من الله.

تعريف الرجاء

الرجاء هو : طمع العبد في فضل الله ورحمته ومغفرته .
 مثال ذلك : أن يعمل المسلم عملاً صالحاً، مثل إكرام الجار، قاصداً بذلك الأجر والثواب من الله .
 قال تعالى : ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ (١) .

الرجاء النافع والرجاء الكاذب

الرجاء النافع هو : المصحوب بالعمل بطاعة الله تعالى ، والأخذ بأسباب رضاه .
 والرجاء الكاذب هو : الرجاء دون عمل ، فهو غرورٌ وأمانٌ باطلَةٌ .

ثمرة الرجاء

- ١ المواظبة على الطاعات .
- ٢ يشعرنا بلذة العبادة .
- ٣ يمنحنا السعادة .
- ٤ يشجعنا على الإكثار من الأعمال الصالحة .

التقويم

١ ما جزاء الخوف من الله تعالى؟ أذكر الدليل .

قال الله تعالى:

﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ (٤٠) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾

٢ أعدد ثلاثة من الأمور التي تساعد على الخوف من الله تعالى .

١- فهم معاني أسماء الله وصفاته

٢- تذكر مراقبة الله

٣- معرفة عقوبة الله لمن عصاه

٣ ما الفرق بين الرجاء النافع والرجاء الكاذب؟

النافع: المصحوب بالعمل بطاعة الله تعالى الكاذب: الرجاء دون عمل



التَّوَكَّلُ

الدرس
الاحادي
عشر

- في كلِّ صباحٍ تَغْدُو الطُّيُورُ مُفَارِقَةً أَعشاشِهَا، وتطيرُ في السَّمَاءِ باحثَةً عن أرزاقِهَا، فلا تعودُ إلا وقد شبعَتْ وارتوتْ وأحضرتْ طعامًا لصِغارِهَا.
- هل يعرفُ الطائرُ قبلَ خروجه من عُشِّهِ أينَ رزقه؟
 - هل خروجُ الطائرِ وسعيُّه سببٌ في رزقه أم لا؟



تعريفُ التَّوَكَّلِ

التَّوَكَّلُ هُوَ: الاعتمادُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي حُصُولِ مَطْلُوبٍ أَوْ دَفْعِ مَكْرُوهٍ، مَعَ فِعْلِ الْأَسْبَابِ الْمَشْرُوعَةِ.

حُكْمُ التَّوَكَّلِ عَلَى اللَّهِ

التَّوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ وَاجِبٌ، وَالتَّوَكَّلُ عَلَى غَيْرِهِ شِرْكٌ.

قال اللهُ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(١).

(١) سورة المائدة، آية: ٢٣.

التوكل لا ينافي الأخذ بالأسباب

التَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى لَا يَنَافِي الْأَخْذَ بِالْأَسْبَابِ الْمُبَاحَةِ، فَعَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا. والدليل حديثُ عَمْرُو بْنِ أُمَيَّةَ الضُّمَيْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُرْسِلُ نَاقَتِي وَأَتَوَكَّلُ؟ قَالَ: «بَلْ قَيْدُهَا وَتَوَكَّلْ»^(١).
مثال ذلك: المسافرُ يتفقدُ سيارته وما تحتاجُ إليه من صيانةٍ وغير ذلك، ثم يسافرُ مُتَوَكِّلاً على الله.

ترك الأسباب المباحة عجز وتوكل

ترك العمل وعدم فعل الأسباب ليس توكلاً، وإنما هو توكل وكسل وعجز، وهو مذموم. مثال ذلك: مَنْ يجلسُ في بيته من غير أن يسعى في عملٍ، أو تجارةٍ، أو وظيفةٍ، ثم ينتظرُ الحصولَ على المالِ.

ثمرَةُ التَّوَكَّلِ

- ١ امتثالُ أمرِ الله عز وجل والثقةُ به قال الله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾^(٢).
- ٢ محبة الله عز وجل للمتوكلين قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾^(٣).
- ٣ حصولُ رعاية الله وكفايته والشعورُ بالطمأنينة والسعادة وذهابِ الهموم قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾^(٤). ومعنى: (حسبه) كافيهِ، لا يُحَوِّجُهُ إِلَى غَيْرِهِ.
- ٤ حماية الإنسان من الشيطانِ وشروره قال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾^(٥).
- ٥ حصولُ الرزقِ قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله: «لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا»^(٦).

(١) أخرجه ابن حبان (٧٣١)، والحاكم في المستدرک (٦٧٨١) واللفظ له.

(٢) سورة الفرقان: آية ٥٨. (٣) سورة آل عمران: آية ١٥٩. (٤) سورة الطلاق: آية ٣. (٥) سورة النحل: آية ٩٩.

(٦) أخرجه الترمذي (٢٣٤٤) وابن ماجه (٤١٦٤) وأحمد (٣٧٠)، ومعنى (خِمَاصًا) جائعة، و(بِطَانًا) مشتقة البطون من الشيع.

نشاط ١

أذكرُ مثالين آخرين على التَّوَكُّلِ :

- ١ أذاكر دروسي جيداً، وأتوكل على الله، وأجيب على أسئلة الاختبار،
٢ يستعمل المريض الدواء، ويتوكل على الله، ويطلب منه الشفاء....

نشاط ٢

بالتعاون مع مجموعتي أبينُ صفة التَّوَكُّلِ في الأعمال الآتية :

العمل	عمل القلب	الأسباب المباحة
الشفاء من المرض	أعتقد أن الله هو الذي يشفيني، وأعتمدُ على الله في الشفاء .	استخدام الدواء.... الذهاب للدكتور....
حصول الرزق	أعتقد أن الله هو الرزاق.	البحث عن عمل...
النجاح والتفوق	أن الله هو الذي يوفقني...	المذاكرة والاجتهاد..
إنتاج الثمار في المزرعة	أن الله هو يخرج الثمر...	زراعة الأرض....

التقويم

- ١ أعرِّف التَّوَكُّلَ .
الاعتماد على الله في حصول مطلوب أو دفع مكروه، مع فعل الأسباب المشروعة.
٢ أبينُ ثمرة التَّوَكُّلِ .
امتثال أمر الله محبةً لله للمتوكلين، حماية الإنسان من الشيطان وشروره.
٣ ما معنى هذه الجملة : (التَّوَكُّلُ لا يُنافي الأخذ بالأسباب) ؟
التوكل على الله مع فعل الأسباب المشروعة.



الخُشوعُ والإنابةُ

الدرس
الثاني
عشر

تعريفُ الخُشوعِ

الخُشوعُ هو: التذللُ لعظمةِ الله تعالى .

الخُشوعُ عبادةٌ

الخُشوعُ عبادةٌ قلبيةٌ عظيمةٌ، لا تُصرفُ إلا لله عزَّ وجلَّ، فالمُسلمُ لا يخشعُ لغيرِ الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَلِيعِينَ﴾ (١).

تعريفُ الإنابةِ

الإنابةُ هي: الرجوعُ إلى الله تعالى بالتوبةِ والاستقامةِ على طاعتهِ .

قال تعالى: ﴿وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ﴾ (٢).

نشاط

قال الله تعالى: ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنْابَ ﴾ (١).

• أستخرج من الآية الكريمة فائدة من فوائد الإنابة. الإنابة سبيل الهداية

التقويم

١ أعرّف ما يأتي:

أ. الخُشوع. هو التذلل لعظمة الله تعالى

ب. الإنابة. هي الرجوع الى الله تعالى بالتوبة والاستقامة على طاعته

٢ ما الدليل على ما يأتي:

أ. الخُشوع.

قال الله تعالى:

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾

ب. الإنابة.

قال الله تعالى:

﴿وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ﴾



الذَّبْحُ لِلَّهِ

الدرس
الثالث
عشر

تعريف الذَّبْحِ لِلَّهِ

الذَّبْحُ هُوَ: التَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِإِرَاقَةِ دَمِ الذَّبِيحَةِ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ تَعْظِيمًا لِلَّهِ تَعَالَى.

أمثلة الذَّبْحِ لِلَّهِ

- ١ الأَضْحِيَّةُ.
- ٢ العَقِيقَةُ.
- ٣ الهَدْيُ.

لا يُذْبَحُ إِلَّا لِلَّهِ

الذَّبْحُ عِبَادَةٌ عَظِيمَةٌ لَا تُصْرَفُ إِلَّا لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَالذَّبْحُ لِغَيْرِ اللَّهِ شِرْكٌ أَكْبَرُ.

- ١ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾. (١)
- ٢ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ». (٢)

(١) سورة الكوثر آية ٢.

(٢) أخرجه مسلم (١٩٧٨).

هناك ذبائح مشروعة تُذبحُ تقرباً إلى الله تعالى؛ أضعُ كلَّ اسمٍ منها في مكانه المناسب:

العقيقة - الأضحية - الهدى

..... ما يُذبحُ في الحج: **الهدى**

..... ما يُذبحُ في عيد الأضحي: **الأضحية**

..... ما يُذبحُ عن المولود: **العقيقة**

التقويم

١ أعرف الذبائح لله.

التقرب إلى الله تعالى بإراقة دم الذبيحة تعظيماً لله تعالى.

٢ ما حكم الذبائح لغير الله، وما الدليل على ذلك؟

الذبح لغير الله شرك أكبر، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لعن الله من ذبح لغير الله».